

التراية للدستور مع مراعاة ما ورد بشأن المادتين 76 و77 من اعتبار معايير التقطيع الانتخابي تندرج في مجال القانون التنظيمي، وما ورد بخصوص المادة 143 من كون الدوائر الانتخابية الإضافية المحدثة في الجماعات والمقاطعات تخصص للنساء؛

- القرار الثالث يحمل رقم 11/819، وصرح المجلس الدستوري من خلاله برفض التصريح بشغور المقاعد التي يشغلها السادة المستشارون: عبد السلام الباكوري، عبد الصمد عرشان، محمد عدال، عبد الرزاق الورزازي، العربي المحرشي، بنعيسى بنزروال، أحمد الكور، جمال بنريعة، إدريس مروان، عبد القادر أقوضاض، عبد العزيز جناح، محمد حساني، سيمر عبد المولى، إبراهيم فضلي، إسمايل أمغاري، محمد يرعاه السباعي، عبد اللطيف أوعمو، من عضوية مجلس المستشارين، مع ما يستتبعه ذلك من مواصلة ممارسة مهامهم الانتدابية في إطار أحكام الفصل 176 من الدستور.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير التشغيل والتكوين المهني بتأجيل تقديم الأسئلة الموجهة لقطاع التشغيل إلى جلسة لاحقة، وأن السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 22 نونبر 2011:

- عدد الأسئلة الشفهية: أربعة أسئلة؛
- عدد الأسئلة الكتائية: سؤالان؛
- عدد الأجوبة الكتائية: لا شيء.

وبذلك أرد لكم الكلمة السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين. وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي توصلت الرئاسة بخمس طلبات إحاطة، وسأعطي الكلمة لأول متدخل في هذا الإطار، لفريق التجمع الدستوري الموحد لإحاطة المجلس علما، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد جمال سكاك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، أحيط مجلسنا الموقر بالأوضاع المتردية التي تعيشها ساكنة إقليم خنيفرة خصوصا في موسم الشتاء ومعاناة ساكنها مع البرد القارس والثلج، وسط طبيعة صعبة مع ضعف وتيرة

#### محضر الجلسة رقم 785

التاريخ: الثلاثاء 25 ذو الحجة 1432 (22 نوفمبر 2011).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالها، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بثلاث قرارات للمجلس الدستوري:

- الأول يحمل رقم 820، وصرح المجلس الدستوري بمقتضاه بمطابقة القانون التنظيمي رقم 28.11 المتعلق بمجلس المستشارين للدستور، باستثناء المقطع الأخير من الفقرة الثانية من المادة 15 والفقرة الثانية من المادة 93 المرتبطة به، وكذلك الفقرة الثانية من المادة 98، وهي مقتضيات يمكن فصلها من مجموع نص القانون التنظيمي؛

- القرار الثاني يحمل رقم 821، وصرح المجلس الدستوري بموجبه بمطابقة القانون التنظيمي رقم 59.11 المتعلق بانتخابات أعضاء مجالس الجماعات

هذه المناصب، والكل يعرف بأن هذه المنطقة تتخبط في مشاكل كثيرة، ومنها على سبيل المثال: جماعة المفاسيس وأولاد عزوز وحاتان وبولنوار وأولاد إبراهيم وبوجلييلة.

فإضافة إلى البطالة المتفشية التي أدت بشباب المنطقة إلى الهجرة نحو المدن وركوب قوارب الموت وجراء تقليص الأراضي الفلاحية التي فوتت للمجمع الشريف، والتي مازال بعض الأهالي وساكنة المنطقة يطالبون بتعجيل تعويض ذوي الحقوق من أراضي الجموع التي أخذها المجمع الشريف للفوسفاط، لهذا نطالب المجمع المذكور إلى المساهمة في المشاريع التنموية والاجتماعية للعالم القروي بإقليم خريبكة، وذلك بتعميد الطرق وفك العزلة بين الدواوير وبناء المراكز الصحية وتوسيع شبكة المدارس وتوفير وسائل النقل للعالم القروي وبناء مراكز الإيواء للفتيات.

وإذ تؤكد ساكنة الإقليم بضرورة انخراط المجمع الشريف للفوسفاط في هذه الأوراش التنموية، فلأنهم مؤمنون بحقهم المشروع في الاستفادة من هذه الثروة الطبيعية التي أنعم الله بها عن هذه المنطقة، كما يحق لجميع المغاربة الاستفادة منها، كما يفترض واقع المنطقة أن يكون المجمع الفاعل النموذجي الرئيسي بالمنطقة، وهذا أملنا، راجين أن نجد في المجمع آذان صاغية لهذا النداء، الذي وجهناه من هذا المنبر في أكثر من مناسبة.

وأخيرا، أقول كما قال سيدنا يعقوب عليه السلام: "فإنما أشكو بتي وحزني إلى الله"، وأقول لساكنة إقليم خريبكة: "فصبر جميل"، وأقول للمجمع الشريف للفوسفاط: "والله المستعان على ما تصفون".  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لثالث متدخل في إطار المادة 128، وهي للسيد رئيس الفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدان الوزيران،  
السيدتان والسادة المستشارين،

إذا كان الفصل 10 من الدستور يضمن للمعارضة مكانة تحولها مجموعة من الحقوق للنهوض بمهامها على الوجه الأكمل في العمل البرلماني والحياة السياسية وخاصة ما يتعلق بمراقبة العمل الحكومي من خلال الأسئلة الشفهية، فكيف يمكننا ذلك والسادة الوزراء يتغيبون؟!

وإذا كان الفصل 102 من الدستور يتيح أيضا للفرق البرلمانية المطالبة بعقد اللجان الدائمة في كلا المجلسين للاستماع إلى مسؤولي الإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية بحضور الوزراء المعنيين، وهذا ما طالبنا به في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، حيث تم توجيه:

- الدعوة لعقد اجتماع لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية، بحضور

فك العزلة وربط كافة دواوير الإقليم بالحاجيات اليومية الآتية والمستعجلة التي تبقى بطيئة ولا ترقى إلى طموحات الساكنة.

كما أن معاناة السكان من معضلة البطالة مستمرة في غياب استثمار محلي يعود بالنفع العميم على سكان الإقليم وتوفر لهم فرصة الشغل الضرورية للشباب والساكنة واعتماد إجراءات مستعجلة للتخفيف من العبء الضريبي على الساكنة المعوزة والمهنيين وتقديم الإعانة لهم وللأفلاح الصغير والمتوسط.

إنها مناسبة لكي نهيئ بحكومتنا الموقرة الإسراع في وتيرة إنجاز المشاريع المبرمجة والنهوض بمؤهلاتنا الطبيعية التي يزخر بها الإقليم من أجل أن يكون إقليم خنيفرة قاطرة السياحة الجبلية في الأطلس المتوسط.  
سيدي الرئيس،

إنها مناسبة كذلك، ونحن نعيش أجواء الحملة الانتخابية، في هذا الجو المطر، أن نطلب من مواطنينا ومواطناتنا أن يخرجوا إلى صناديق الاقتراع كافة للتعبير عن إرادتهم الحقيقية في اقتراع يوم الجمعة المقبل من أجل إحداث التغيير المنشود على مستوى تركيبة المؤسسة الدستورية المنتخبة والتصويت لصالح المرشحين الأكفاء والتعبير عن المواطنة الصادقة لخدمة مشروعنا الديمقراطي الحداثي، الذي يسيره بنا جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. والكلمة لثاني متدخل في إطار المادة 128 دائما، الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
أختي، إخواني المستشارون،  
يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي، في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، لأحيط المجلس ومن خلاله الرأي العام بقضية طارئة.

السيد الرئيس المحترم،  
مرة أخرى، أجد نفسي مضطرا إلى إثارة موضوع معاناة ساكنة إقليم خريبكة والمناطق المجاورة لها مع المجمع الشريف للفوسفاط، فبعد سيل من الأسئلة الشفوية والزيارة الميدانية، تواعد المسؤولون عن هذا المكتب بتوظيف نحو 5800 عامل وتكوين نحو 15000 شخص آخر.  
السيد الرئيس،

منذ ماي 2011 وشبان إقليم خريبكة ينتظرون هذه الوعود التي وعد بها المجمع الشريف للفوسفاط، إلا أنه إلى يومنا هذا نجهد الأسباب ومصير

طبقاً للمادة 128 من النظام الداخلي، أحيط مجلسنا المقرر علماً، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بقضية طارئة خطيرة ومستفزة، ويتعلق الأمر بمعنى ومفهوم الالتزام والمسؤولية لدى الحكومة عموماً ولدى السيد وزير التجهيز والنقل بصفة خاصة.

مناسبة هذا الحديث هي ما آلت إليه الالتزامات التي قطعتها الحكومة على نفسها في شخص السيد وزير التجهيز والنقل بصدده مدونة السير، فكما يعلم الجميع آثرنا في فريق الأصالة والمعاصرة، من منطلق المعارضة البناءة والمواطنة، أن نتعاطى بإيجابية مع مدونة السير إبان مناقشتها بالبرلمان، ورفضنا أن نتعامل معها بمنطق شفوي وسياسوي ضيق.

سيدي الرئيس،

لقد تعاطينا بإيجابية مع مدونة السير انطلاقاً من قناعتنا بأن فيها مصلحة أكيدة لبلادنا، لكننا نعيد التأكيد مرة أخرى، بأننا لم نوقع شيكاً على بياض، بل التزمت الحكومة في شخص الوزير الوصي على القطاع بمجموعة من الالتزامات المضمنة في تقرير لجنة المالية بمجلس المستشارين، والتي وعد السيد الوزير بتحقيقها قبل دخول مدونة السير حيز التطبيق، من بينها:

- تأهيل البنية التحتية الطرقية؛

- اتخاذ التدابير القاضية بتأهيل بعض القطاعات غير المنظمة؛

- النهوض بالقضايا الاجتماعية لمهني وشغيلة قطاع النقل الطرقي؛

- إطلاق برنامج تكوين وإعادة تكوين كافة المتدخلين المعنيين بضبط المخالفات وتطبيق مقتضيات المدونة.

اليوم، وبعد أكثر من سنة على دخول مدونة السير حيز التنفيذ، نتساءل عن معنى هذه الالتزامات؛ كيف تسمح الحكومة لنفسها بأن تنتكر لهذه الالتزامات؟ كيف تسمح لنفسها بالكذب على البرلمان وعلى الشعب المغربي؟ فما زال المواطنون يواجمون صعوبات كبيرة في الحصول على رخصة السياقة، وما زالت حوادث السير في ارتفاع مستمر.

ولذلك، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة، نعبر عن استهجاننا واستنكارنا لتلاعب الحكومة بالالتزامات التي قطعتها مع البرلمان ومع الرأي العام الوطني، وندين بشدة ممارستها لسياسة الالتفاف والالتواء على الالتزامات الصريحة الموثقة، وهو سلوك ليس بجديد على هذه الحكومة المترهلة التي دأبت وعودتنا دائماً على تضخيم الشعارات والبرامج لتسلك بعد ذلك طريق التملص من المسؤولية وتكريس خطاب العجز والتسويق بدل اجتهادها في إيجاد وابتكار الحلول الواقعية والقابلة للتنفيذ، ولم تستطع أن تتحلى حتى بالشجاعة الأدبية لتقدم حصيلتها الموضوعية للمغاربة بلغة واضحة.

وشكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار، ننتقل إلى الإحاطة الموالية وهي للفريق

السيد وزير السياحة والمدير العام للمكتب المغربي للسياحة بتاريخ 15 شتنبر 2011؛

- الدعوة لاجتماع نفس اللجنة يوم 21 شتنبر، بحضور السيد المدير العام لمكتب التكوين المهني وإعاش الشغل حول ملف متعاقد التكوين المهني المتخلى عنهم؛

- الدعوة لعقد لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية بتاريخ 2 نونبر 2011 بحضور السيد وزير التجهيز والنقل بمعية السيد المدير العام لشركة الخطوط الملكية المغربية لمساءلته حول التوترات الاجتماعية التي تعرفها La RAM، من خلال ما سمي بعملية المغادرة الطوعية لحوالي 400 مضيف ومضيفة في أفق سنة 2012 كبدائية.

كما تقدمنا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية بمقترح قانون يتعلق بتعديل المادة الثانية من القانون رقم 30.11 القاضي بتحديد شروط وكيفية الملاحظة المستقلة والمحيدة للانتخابات، والذي يهدف إلى تمكين بعض الهيئات والمؤسسات التي راكمت تجربة مهمة في مجال ملاحظة الانتخابات من المساهمة في عملية الملاحظة المستقلة بالمغرب.

وبالرغم من أهمية هذا المقترح الهادف إلى تفعيل أحد بنود الوضع الذي حصل عليه البرلمان المغربي كشريك من أجل الديمقراطية، فإن الجهات المعنية لم تعره أي اهتمام.

واليوم، السيد الرئيس، فاجأ مرة أخرى بغياب 20 وزيرا عن جلستنا هذه، المخصصة للأسئلة الشفهية، وهو ما يجرمنا من طرح السؤال المخصص لفريقنا والقيام بمهمتنا في مراقبة العمل الحكومي، لذلك لا يسعنا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية إلا أن نستنكر بشدة الاستخفاف بمقتضيات الفصلين 10 و102 من الدستور الجديد، ونحتج بشدة على عدم حضور المدراء العاملين المشار إليهم أعلاه، ونؤكد من جديد أننا لن نتنازل عن حقنا الدستوري في مراقبة الجهاز الحكومي ومساءلة مسؤولي الإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية التي تستهلك وتنفق المال العام.

لذلك، السيد الرئيس، سيكون احتجاجنا اليوم أقوى من توجيه الملاحظة وتنبيه الحكومة، وهو الانسحاب من هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لك. الكلمة دائماً في إطار الإحاطة طبقاً للمادة 128 للأستاذ عثمان من فريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارون،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. إذن الآن، السادة المستشارون، نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وهي موجهة لقطاعات الأوقاف والطاقة والمعادن وقطاع الثقافة. ونسئلهما بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول كيف تتم عملية الحج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عمر مكدور، يحفظه بيمبارك، عياد الطيبي، بناصر أزكاع، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كان ولا بد أن نطرح هذا السؤال حتى يشفي غليلنا السيد وزير الأوقاف حول كل التساؤلات التي تخالجتنا حول موسم الحج لهذه السنة، ولا سيما كل الترتيبات التي قامت بها وزارة الأوقاف فيما يخص هذا الموسم لأداء مناسك الحج لحجاجنا الميامين الذين ذهبوا مع البعثة المغربية، ولا سيما أن الكل يعلم أن وزارة الأوقاف تبذل كل جهدها لتوفير المرشدين الدينيين حتى يتسنى للحجاج أداء مناسكهم في أحسن الظروف.

إلا أنه ما نود معرفته من السيد الوزير وما عايناه هو أن لم تكن هناك كل الظروف متوفرة بالنسبة للحجاج فيما يخص الإيواء وفيما يخص النقل وكذلك قلة المرشدين الدينيين، والكل يعلم أن ما يفوق ثلثي الحجاج، سوف لا أقول أنهم يجهلون، ولكن لا يدركون جيدا شروط تأدية مناسك الحج، ولا بد لهم من مرشدين دينيين حتى يتسنى لهم أداء مناسكهم في أحسن الظروف.

أود، السيد الوزير، مساءلتكم عن الظروف التي مر بها موسم الحج خلال هذه السنة، وما هو السبب في عدم توفير عدد مهم من المرشدين الدينيين وكذلك فيما يخص وسائل النقل بالنسبة للحجاج؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السي السعداوي، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدتان المستشارتان المحترمتان،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم، كما ينبغي أن أشكر كذلك فريقه الموقر

الاستقلالي للوحدة والتعدلية، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا الأستاذ البار.

**المستشار السيد عبد السلام البار:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

يشرفني، باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، أن أتناول الكلمة في إطار الإحاطة، لأذكر الشعب المغربي بموعده يجب أن لا نختلف فيه ويجب أن نستعد له، ألا وهو يوم الجمعة 25 نونبر المقبل بحول الله، إذ لم يبقى إلا يومين، يومين فقط لقطع الطريق على مرتزقة العمل السياسي، لقطع الطريق على المتلاعبين بضائر الشعب المغربي، وهي فرصة للجميع فئات الشعب المغربي بشتى قطاعاته وبشتى أجناسه بأن يكون على موعد للإدلاء بأصواتهم بعدما صوتوا ونالوا إعجاب الجميع في تصويتهم بكثافة على الدستور الجديد، هذا الدستور الذي هو مطمح الجميع، هذا الدستور الذي نال إعجاب الجميع، سواء في الداخل أو في الخارج، ولنا هذه الانتظارات هي يوم 25.

قد يخطئ الحساب من يظن أنه سيحاول تعكير صفو الإصلاحات التي نادى بها الشعب المغربي كافة، وأنه على موعد لتحقيقها والمسار في النهج الديمقراطي السليم.

قد عفا الله عن المغاربة زمن الغش والتزوير والتدليس، وإذ يقول الله سبحانه وتعالى: "ووضع الكتاب"، فسيوضع الكتاب، وسيسجل على كل مغربي أنه فوت الفرصة على نفسه أو ذهب ليساهم في الإصلاح، وخطائي هنا موجه إلى جميع فئات الشعب المغربي، ذلك العاطل، ذلك التاجر، ذلك المشغل، الكل نحو هدف واحد، ألا وهو الإدلاء بصوته قبل أن يسرق منه، وقد يخطئ الحساب مرة أخرى من يظن أنه سيتلاعب بضائر الشعب المغربي.

إن الإنجازات التي حققها الشعب المغربي بكافة مكونات الحكومة يجب أن نثني عليها، يجب أن نعزز بها، من الطريق السيار، من منجزات، من مشاريع كبرى نالت إعجاب الجميع، وسوف لن أقوم اليوم بخوض حملة انتخابية لفائدة حزبي أو أي حزب، فإني أنوه كمغربي وأستمع لنفض الشارع في إطار الحكامة التي نهجناها، بأن الكل يسعى إلى التغيير، وقد نالت هذه الحكومة إعجاب الجميع من تشغيل المعطلين، من مشاريع، والكل سيتأهب للتصويت وسيخطئ الحساب من يظن أنه سيتلاعب بضائر الأمة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير، إذا كان لكم مزيد من التوضيحات احتفظوا بها للتعقيب، لأنه أنهيتهم الوقت المخصص للجواب عن السؤال، والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

أنا مسؤول عن تدبير الجلسة، السيد الرئيس، الله يجازيك بخير، إذا كان لك تعقيب فتفضل باش.. تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

السيد الرئيس،

ليس لدي تعقيب، وكطلب من السيد الوزير يتم ما لديه حتى يوضح للمجلس والرأي العام ما مر في الموسم الحج. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم، السيد الرئيس. تنازلتم عن حقم في التعقيب لفائدة السيد الوزير، لكم 4 الدقائق باش توضحوا، 2 دقائق ديالكم و2 دقائق ديالو، باش توضحوا له السيد الوزير.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

الله يجازيه بخير.

قلت لك المشكلة الأخرى اللي وقعت لنا هاذ العام هو أنه واحد 1500 ديال الناس ما لقاش فين يجلسوا في منى، لأن الخيام ديالهم ما كانتش. من بعد تقصي السلطات المعنية ضبط السبب، واحد النوع من التحاليل من سمات معينة، فاحنا منتبعين هاذ الشئ.

ولكن بالنسبة، أنا تذاكرت مع البعثة تماك، عندنا حل، إما أننا يمكن لنا ب 200 حافلة احتياطية أنه نتفاداو - إلى حد كبير فقط - المشكلة ديال النقل. كذلك فيما يتعلق بالخيام عندنا واحد القدر، هو أننا نكربو الأفرشة كذلك، ويكون عدد الناس اللي عندنا مكربين الأفرشة دياولهم.

لكن ينبغي أن نضمن أنه ما مشاش الحج وما جاش لعندنا من دياولنا شئ أحد آخر اللي جا بطرق أخرى، إما أنه جلس تما من العمرة، وإما أنه مشى بتأشيرة أخرى أو كذا، فمشاكل الحج كعيشوها وهي معقدة، ولكن اللي مهم هو أن جميع الحجاج اللي كيمشوا معنا كيايدوا المناسك. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير. ننقل إلى السؤال الموالي وهو موجه لقطاع الطاقة والمعادن، وسيتكلم السيد الوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالجواب عنه، وهو حول مشروع الطاقة الريحية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا السيد المستشار.

على السؤال الذي عادة ما يأتي في هذا الوقت، يعني قبل الحج وبعد الحج، لأن السادة المستشارين يهتمهم ما يهم كافة القطاعات في الأمة، ولاسيما ما يتعلق بأداء هذه الشعيرة التي هي ركن من أركان الدين، فشكرا لكم، وإذا كنتم حجتوا كتمنى من الله تعالى يتقبل منكم.

فيما يتعلق بالحج، أنا أعيش المسؤولية اللي طوقني بها أمير المؤمنين أعزه الله، حتى كيكونوا الناس طلغوا لعرفة ونزلوا، بمعنى حتى كيكونوا أدوا الأركان، لأن هذالك هو المهم.

الحمد لله، حيث كنسمعو وقعت أشياء في حجاج بلدان أخرى، فيما يتعلق بكذا، نحمد الله. المهم بالنسبة لي اللي هو الحج جميعا، هو أداء الأركان، كيكون الجميع أدى الأركان.

الظروف، من حقنا وحقكم أننا نتساءلو عن هذه الظروف ونعيشها، هذه الظروف لا بد دائما فيها بعض الاختلالات، وهذه الاختلالات دائما كحاولو أننا نصلحها، ولكن راه احنا شركاء في تنظيم الحج.

فيما يتعلق أبدا بالمرشدين الدينيين اللي تذاكرتوا عليهم، عندنا واحد العدد محدود اللي مسموح لنا في التأطير، وصلنا لأقصى ما يمكن وعندنا 100 زابدين فيما يتعلق بهاذيك الترتيبات اللي منصوص عليها في الدولة، اللي هي مسؤولة، اللي هي دولة المملكة العربية السعودية.

ولكن راه في 6 أشهر كككونو جندنا المئات إذا لم نقل الآلاف، لأن فيهم الأمة، أن الناس.. لأن هذه من الفوائد اللي كنا وعدناكم أنها غادي تكون تسببق الفرقة، من الفوائد ديالها أنه يكون عندنا الوقت نوعيو الناس عن طريق الإذاعة، عن طريق شاشة التلفزيون، عن طريق الأقراص ودرنا واحد mp3 وفي المساجد ما كتصروش، هذالك هو المقصود، لأن الناس خاصهم يمشوا وهما عارفين، أما في عين المكان ما بقى ما يتعمل، غير الناس كيتبعوا بعضهم البعض، هاذوا الناس الفئات اللي كتتذكر عليهم، فعلا كابينين.

فيما يتعلق بالنقل، هنالك إشكال في النقل الداخلي، ولاسيما من مكة إلى منى إلى كذا. هاذ الإشكال هذ، احنا كتبنا به، المسؤولية ديالو ما كتتمهلهاش البعثة ديالنا، ولكن مع ذلك احنا الآن استقر عندنا الرأي أننا خاصنا واحد 200 حافلة احتياطية، هاذ العام استعملنا 70 حافلة احتياطية أفادت إلى حد ما، ولكن مع ذلك وقع تأخير في النقل الداخلي ما بين مكة ومنى إلى حد من 10 إلى 14 ساعة، فاحنا كيقولو الأمور كما هي.

ومع ذلك، عدد الناس اللي مشاوا على رجليهم وتاهوا لنا راه قلبنا عليهم حتى لقيناهم وصلناهم، الحمد لله الأركان ما فاتت حتى أحد، ولكن كانت عندنا صعوبات كذلك في منى، عرفتها وأن واحد 1500 ديال الناس لقوا ريوستهم ما عندهم فين يجلسوا، هاذ القضية ما يكمنش لنا تنظيموها إلا..

**المستشار السيد جمال بونهر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد عمدت بلادنا إلى سن سياسة جديدة للطاقة تروم الاعتماد على الطاقات المتجددة كمصدر مهم للطاقة، وذلك من أجل تلبية الحاجيات المتزايدة في هذا المجال الناجمة عن النمو الاقتصادي والاجتماعي السريع الذي تشهده بلادنا بفضل الأوراش الكبرى المبرمجة أو التي بدأ تشييدها في قطاعات الفلاحة والصناعة والبنيات التحتية والإسكان.

وفي هذا الإطار، أشرف صاحب الجلالة، نصره الله، على انطلاق البرنامج المغربي المندمج للطاقة الريحية، الذي يتطلب إنجازه استثمارات مالية تقدر ب 31.5 مليار درهم، ويروم هذا البرنامج إحداث حقول ريحية جديدة تساهم في رفع القدرة الكهربائية المنشأة من أصل ريجي، من 280 ميغاوات إلى 2000 ميغاوات سنة 2020.

وإننا إذ نعتبر هذا البرنامج مشروعا ضخما وطموحا سيساهم في التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وبين المحافظة على البيئة ومواجهة التحولات المناخية من جهة أخرى، فإننا نتساءل عن المعايير التي تم اعتمادها لاختيار بعض المناطق دون غيرها لاحتضان هذه المشاريع، على الرغم من وجود مناطق أخرى لها مؤهلات كبرى لتساهم بشكل فعال في هذا البرنامج الطموح.

كما نسألكم، السيد الوزير، عن حصيلة عمل وزارة الطاقة والمعادن في مجال النهوض بالبحث والتطوير والتكوين لمواكبة المشاريع التي انخرطت فيها بلادنا في ميدان الطاقات المتجددة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال، تفضلوا.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، (نيابة عن السيدة أمينة****بنخضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة):**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

لكم الشكر، أتم وفريقيكم، على السؤال.

بخصوص المعايير التي تم اعتمادها لاختيار المواقع التي ستحتضن المشاريع المتعلقة بالطاقة الريحية، يذكر بأن هذا الاختيار تم وفقا لمعايير تقنية دقيقة تهم بالأساس سرعة الرياح وانتظامها، حيث تتراوح هذه السرعة ما بين 7.8 متر في الثانية بإقليم تازة، و10.9 متر في الثانية بالكدية البيضاء

بشمال المملكة، وتؤمن هذه المناطق أكثر من 3000 ساعة سنويا لاستغلال الطاقة الريحية، كما تتوفر هذه المناطق على البنيات التحتية الضرورية لإنجاز هذه المشاريع في أحسن الظروف وكذا القرب من الشبكة الوطنية الكهربائية للنقل.

أما بالنسبة للمناطق الأخرى التي تتوفر على مؤهلات مهمة من الطاقة الريحية، ولم تدرج ضمن المشروع، فيمكن تطويرها في إطار القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة والذي يتيح للمستثمرين من القطاع الخاص المهتمين بالمشاريع الطاقية من مصادر متجددة إنجاز مشاريعهم وتسويق الكهرباء المنتجة لتلبية حاجيات السوق الوطنية من الطاقة الكهربائية في إطار اتفاقية تبرم مع الدولة أو الهيئة التي تفوضها لهذا الغرض، كما يمكنهم تزويد المستهلك أو مجموعة من المستهلكين الخواص، كما يجوز لهم تصدير الكهرباء المنتجة بعد الاستشارة التقنية لمسيري الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل.

أما بخصوص الشق الثاني من سؤالكم والمتعلق بالتدابير التي تقوم بها الوزارة، فتجدر الإشارة إلى أن هذه الأخيرة أنجزت خلال هذه السنة دراسة قطاعية لتحديد الاحتياجات الوطنية من الكفاءات والتخصصات في قطاع الطاقات المتجددة وكافة القطاعات الأساسية المعنية بالنجاعة الطاقية، خاصة منها الصناعة والبنيات والنقل. وقد خلصت هذه الدراسة التي تم إنجازها بإشراك جميع الفاعلين والمتدخلين الوطنيين العاملين في هذه القطاعات، وكذا في قطاعات التعليم العالي وتكوين الأطر وتكوين المهني إلى تحديد وظائف العمل بصفة دقيقة للقطاعات المشار إليها، وتقديم عرض للتكوين يناسب احتياجات هذه القطاعات في أفق 2015 مع توقعات سنة 2020 وكذا وضع خطة عمل وطنية محكمة في مجال تكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين والتقنيين والعمال المؤهلين في المجالات السالفة الذكر، مما سيمكن من توفير الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على مسيرة المستجدات.

وعلى صعيد التعاون الدولي، فقد تم في إطار مواكبة ودعم الإستراتيجية الطاقية خلال هذه السنة إلى إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع عدد من الفاعلين الوطنيين والدوليين.

وموازة مع ذلك، عمدت الوزارة برسم سنة 2010-2011 إلى توفير تخصص جديد في ميدان الطاقات المتجددة بالمدرسة الوطنية للصناعة المعدنية لتكوين مهندسي الدولة، وذلك في أفق إحداث شعبة في ميدان الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة، وعرفت هذه السنة تخرج أول فوج يتضمن 16 مهندسا مختصا في هذا الميدان.

أما فيما يتعلق بالبحث والتنمية، ومن أجل تطوير القطاع الطاقى ببلادنا، خاصة في مجال الطاقات المتجددة، فإن الوزارة أنشأت معهدا للبحث في مجال الطاقة وخاصة الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، وذلك بهدف تنسيق أنشطة البحث والتنمية على الصعيد الوطني للنهوض بهذا

القطاع.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

**المستشار السيد جمال بونهر:**

شكرا السيد السيد الرئيس.

أنا آسف، في الحقيقة السيدة الوزيرة المحترمة ما حاضراش معنا، كنت في الحقيقة غادي نشكرها على الجرأة والتمكن من الملفات التي تتولى الإشراف عليها، ولكن كابين بعض المناطق اللي ذكروها، اللي تتوفر على كل المعايير التقنية باش تنجز فيها هذه الطاقة، تم إتحافها في الأخير، لا نعرف لماذا؟!

وكما تعلمون، فالغرب بما حباه الله به من مؤهلات، يمكن أن يستقطب أمثال هذه المشاريع في العديد من مناطقه، التي تتوفر فيها كميات مهمة من الرياح، ونحن - كجاعات محلية ومنتخبين - نتمنى أي مشروع من هذا النوع، وعلى استعداد للمشاركة وتوفير البنيات التحتية والظروف الملائمة لاستقطاب هذه المشاريع.

من جهة أخرى، فإننا، من هذا المنبر، ندعو إلى تعزيز البحث العلمي في كل أنواع وأصناف الطاقات المتجددة، والتي أثبت التطور العلمي نجاعتها وأهميتها كطاقات بديلة وسلمية وغير مكلفة، سواء بيئيا أو ماديا. وعليه، فإننا ندعو الحكومة إلى التفكير في خلق شعب ومسالك في الجامعات والمعاهد، يكون الهدف منها هو تطوير وتعميق البحث العلمي في الطاقات المتجددة أو ما أصبح يسمى علميا بالطاقات النظيفة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على تعقيب السيد المستشار.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية (نيابة عن السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة):**

أظن أنني يصعب علي أن أضيف شيئا جديدا، ولكن ما جاء في رد السيدة الوزيرة والذي تشرفت بقراءته، هو أنه لا بد من اختيار بعض الجهات من طرف القطاع العمومي للقيام بهذه المشاريع، وأن الجهات الأخرى مفتوحة بحكم القانون للمبادرة الخاصة في إطار التعاقدات التي أشارت إليها.

هذا ما فهمته من سؤالها إن كنتم تتفقون معي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير. السؤال الثاني الذي كان موجها إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن تم إرجاؤه بطلب من فريق صاحب السؤال وهو فريق التحالف الاشتراكي، وبذلك نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى القطاع الموالي، وهو قطاع الثقافة لبسط الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الثقافة، وأعطي الكلمة لصاحب السؤال الأول، الذي موضوعه إستراتيجية الوزارة لحماية التراث الفني الشعبي الغنائي، والكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد جمال سكاك:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيدة المستشارة،

إن بلادنا تعرف تنوعا كبيرا في مجال التراث الفني الشعبي الغنائي، وذلك من خلال تنوع الثقافات والتقاليد المغربية المتأصلة، التي اشتهرت فيما بينها وأصبحت ضمن معيشتنا اليومي، ويتعلق الأمر بموروث ثقافي أصيل ومتنوع يمثل في الفن العروبي والجبلي والأمازيغي والركادة والفن الحساني.

لكن، للأسف الشديد، نجد أن هذا الفن بدأ ينقرض شيئا فشيئا، ويتضاءل حضوره في المهرجانات والتظاهرات الفنية التي تصرف عليها بلادنا أموالا طائلة، أضف إلى ذلك عدم الوفاء للأهرامات الفنية من الفنانين المغاربة الذين اشتغلوا على هذا التراث الفني الشعبي وأبدعوا فيه، فمنهم من وافاه الأجل المحتوم، ومنهم من يعيش في وضعية مزرية يلاقي الإهمال وعدم الاعتناء.

لذلك، وأمام هذا التهميش الذي يعرفه التراث الفني الشعبي، فإننا نسائل الوزارة الوصية: هل هناك برنامج مستعجل للنهوض بالفن الشعبي الغنائي؟ ماذا تقترح الوزارة الوصية لحماية هذا التراث الشعبي الأصيل والاعتناء بالمبدعين والفنانين الذين يشتغلون عليه؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

**السيد بنسالم حميش، وزير الثقافة:**

نعم السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

جوابا على سؤالكم، أقول بأن الوزارة، وزارة الثقافة تتوخى أهدافا،

أذكر منها لماما بعض الجوانب:

نشكركم على جوابكم ونحييكم على مجهوداتكم القيمة من أجل النهوض بهذا القطاع الذي عانى لسنوات عدة من التهميش والإقصاء، ولا أخفيكم سرا، السيد الوزير، إن إقليم خنيفرة - كمودج - يزخر بطاقات فنية من جميع الألوان الفنية الشعبية الغنائية، وكذا وجود جمعيات تهتم بمجال التراث الفني الشعبي، ولا تنتظر سوى الدعم والتوجه من لدن وزارتك، وأخص بالذكر "فن أحيديوس" وفناني الآلات الوترية وغيرها من الآلات الأخرى، ولا داعي لأن نذكر بأسماء عمالقة في هذا المجال كالفنان رويشة والفنان المغني والفنان موحى والحسين والفنانة الشريفة وغيرها من الأسماء الأخرى البارزة على الساحة الفنية الشعبية.

إن هذه الأسماء لا تنتظر منكم، السيد الوزير، سوى الاعتراف المعنوي بعبائهم الفني أولا والعناية المادية والصحية التي يستحقونها. وبالمناسبة، نناشدكم، السيد الوزير، للعمل على إحداث مهرجانات وطنية ومسابقات في مجال التراث الفني الشعبي الغنائي، حتى تتمكن الطاقات الشابة المغمورة من إبراز مواهبها الفنية وحمل المشعل من العمالقة الفنانين الكبار الذين سبق أن أشرنا إليهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب في دقيقتين.

#### السيد وزير الثقافة:

المستشار المحترم،

تبالغون، أنا أعتقد أن الوزارة تقوم بما يجب عليها. فقط منذ شهر افتتحت مهرجان "أحيديوس" وتكلمت بما تيسر لي من تمازيغت، وكذلك مستقبلا، إن شاء الله، في الأسبوع الأول من ديسمبر سيكون هناك مهرجان ضخم في الداخلة حول الأدب الحساني، ونعتني كذلك بالدفقة المراكشية، ونعتني كذلك بالعيطة..

المشكل الوحيد الذي يحدث، والذي عليكم أن تعرفوه، وهو أن الجماعات، مثلا العيطة على سبيل المثال لا الحصر، تتعدد الفرق وتتناحر فيما بينها، ولا تعرف من هو المخاطب، وحتى السلطات المحلية تكون في حيص بيص من أمرها، هذا هو المشكل.

نحن في مجال الفن، على هذه الفرق أن تتوحد وأن تعمل معا، ولا أن تتطاحن فيما بينها من أجل الدعم ثم الدعم ولا شيء غير الدعم، الدعم وسيلة وليس غاية. الغاية هو إنعاش هذه الفنون الشعبية التي نعتز بها جميعا، وعلينا جميعا أن ندافع عنها، سواء كنا في الحكومة أو كنا في السلطات المحلية أو المجتمع المدني.

أنا أعتبر بأن الوزارة من جانبها، وهي طرف ولا تمثل كل الأطراف، تقوم بما يجب عليها في مجال الدعم، في مجال التشجيع، في مجال الترويج داخل

الجانب الأول وهو الحفاظ والتوثيق، هذا المسعى يهيم جانبا مهما من التراث الموسيقي والغنائي الشعبي لإفناقه من الضياع، وهكذا تم تسجيل أقرصا مدجة لمختلف الألوان الغنائية التراثية والشعبية، ومن المؤكد أن افتتاح المعهد العالي للموسيقى وفنون الكورغرافيا الذي سيفتح أبوابه في السنة الآتية سيوفر مجالا أكاديميا وعلميا للبحث في ميادين التراث الغنائي والموسيقى الشعبي، وينضاف إلى ذلك ما تقوم به الوزارة على الصعيد الوطني من تأهيل لمؤسسات التعليم الفني، من خلال المعاهد الموسيقية بكل من وجدة وتازة والرباط ومراكش والسمارة.

ومن بين العمليات الجارية، جرد إحصائي أولي لهذا التراث قصد بلورة برامج إنقاذ متخصصة، ويندرج في هذا الإطار برنامج تعاون مشترك "التراث الثقافي والصناعات الحلاقة كقنطرة للتنمية المستدامة" الذي يشرف على نهايته، والذي ينجز من طرف شركاء وطنيين ودوليين بأربع جهات بالمملكة، وكذا المنطقة المكونة من أربع واحات جنوبية.

ويضم هذا البرنامج نشاطا خاصا بالكور البشرية الحية الذي يعمل من أجل الحفاظ على التراث اللامادي الوطني وتأهيله والحفاظ عليه وإدراجه في التنمية من خلال العناية بحامليه من الأحياء، ويتواجد فريق العمل هذا الأسبوع في جهة تازة-الحسيمة-تاونات والجهة الشرقية. كذلك هدف أساسي الإشعاع والترويج، بالإضافة طبعا إلى الإحياء والترويج الداخلي.

وأخيرا، التنظيم والتقنين، وهنا أجيء مباشرة على سؤالكم الكريم، عملت الوزارة على استصدار قانون المهن الفنية الذي يحدد الممارسات الفنية ويعرف بالفنانين في مختلف القطاعات ويبين كيفية التعاقد وحماية حقوق الأطراف، وبلورت الوزارة هذا القانون بإصدار نصوصه التنظيمية، خاصة بطاقة الفنان ونظام التغطية الصحية، كما تم استصدار مرسوم يتعلق بمنح دعم للأغنية الشعبية يرمي إلى تشجيعها ودعم المطربين والمغنيين الذين يؤدونها، وذلك من خلال إعانات من كتاب كلمات وملحنين ومطربين وموزعين وعازفين مبدعين، ذاتيين كانوا أو منتظمين في جمعيات أو أجواق أو مؤسسات فنية.

وهناك لجنة وطنية تجدد كل سنتين تضم ممثلين عن الإدارة وممثلين المبدعين من جمعيات وقنابات فنية تعمل على ضبط معايير الاستفادة من هذا الدعم، كما يعهد للجنة بتحديد مستويات ومبالغ الإعانات المالية المقدمة للمشاريع الموسيقية والغنائية وفي حدود 15 مشروعا في السنة مع تحديد سقف الدعم في 300 ألف درهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. احتفظوا بالوقت في إطار الرد على التعقيب، الله يجازيكم بخير. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد جمال سكاك:

السيد الوزير،

السيد المستشار المحترم،

جوابا على سؤالكم المجيد والمفيد، أول شيء نقوم به هو إيفاد لجن متخصصة مكونة من مهندسين معماريين وخبراء الآثار ومفتشي المباني التاريخية والمواقع لمعاينة البنايات المتضررة بكل جهات المملكة بعد التساقطات المطرية الكبيرة، وإنجاز دراسات تقنية لتحديد نوعية التدخلات التي تتطلبها هذه المعالم وكذا الغلاف المالي الذي يجب رصده لإيقادها من الانتثار والتلاشي.

والنقطة الثانية، تبرمج عمليات الترميم والصيانة وفق الأولويات وأيضا الإمكانيات المادية المتوفرة، وشملت هذه العمليات على سبيل المثال، ولا بد أن أذكر أمثلة: متحف دار الجامعي وهري السواني والأبواب التاريخية بمكناس وقصري الباهية والبديع بمراكش ودار الحاكم بأزمور ومخازن جماعية بأقاليم سيدي إفني وبني ملال وأكادير وقصبة أمركو بإقليم تاونات والأسوار التاريخية لمدينة تازة وتيزنيت وبعض أبراج مدينة الصويرة، إلى آخره.

وفي إطار ميزانية 2012 ستشمل عمليات الترميم المدرسة المرينية وضريح أبي الحسن المريني والحمام بموقع شالة الأثري بالرباط وقصبة دبدو بالجهة الشرقية، إلى آخره.

ثالثا، نواصل جرد المعالم التاريخية، وذلك من خلال القيام بمهمات ميدانية لجرد التراث الثقافي الوطني وتدوينه وتوثيقه عن طريق التخزين الرقمي، وهي العملية التي أسفرت لحد الآن عن جرد ما يزيد عن 20 ألف موقع وبنية أثرية.

وفي هذا الإطار، قامت مصالحنا المختصة مؤخرا بجرد المعالم التراثية التي تزخر بها كل من إقليم طاطا وإقليم اشتوكة آيت باها وإقليم سطات وإقليم الحوز وإقليم العرائش ومنطقة سوس تاكنة.

وأخيرا، نعمل على عقد شركات من أجل تهيئة المعالم التاريخية وإعادة الاعتبار إليها، ومنها على سبيل المثال فقط:

- اتفاقية مع السفارة الأمريكية بالرباط لترميم قصبة ممدية بمدينة القنيطرة؛
  - اتفاقية مع وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في عمالات وأقاليم الشمال بالمملكة لترميم بعض المعالم التاريخية بمدينة طنجة.
- وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة للأستاذ اللبار، تفضلوا في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أنه بالمجهودات المبذولة من طرفكم، السيد الوزير، غير أنني سأبقى دائما طموحا وكلسان حال ساكنة مختلف المدن المغربية العتيقة، وهذه الساكنة تتأثر كثيرا عندما تجد أن هذه الأماكن التاريخية وهذه الآثار

البلد وخارجه، فما من مهرجان أو من أيام ثقافية نعقدتها خارج الوطن إلا وفكرنا في هذه الفئات من المغنيين المنتمين إلى الفن الشعبي، فتصاحبنا وتظهر أجمل ما عندها وتلقى ترحيبا وتلقى إعجابا لا مثيل لها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الثقافة دائما، وموضوعه ترميم المآثر التاريخية المنهارة بفعل الكوارث الطبيعية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارون،

في الحقيقة، السيد الوزير، عندما نتكلم عن المغرب، أول ما يظهر لنا كمغاربة هو الافتخار بمآثرنا التاريخية، وأظن أن هذا الجانب أصبح يشكل عنصرا أساسيا في الاقتصاد الوطني، وبلادنا، والحمد لله، تزخر بعدة مآثر تاريخية تكون محج الأجانب والزوار المغاربة على حد سواء.

فأقول: ما هي البوادر، أو ماذا قررت وزاراتكم، السيد الوزير، في إطار التكافل أو التضامن الحكومي وفي إطار المجهودات الجبارة التي ما فتئتم تولونها لهذا القطاع؟ ماذا عسى هذه الوزارة أن تضيف لإيقاد مجموعة من الأماكن ومجموعة من المآثر التاريخية التي أضحت في طور الانقراض؟

وسوف لن أسرد ما أهمية وعدد هذه المآثر، لأننا مغاربة نعرف الكنز الثمين الذي تزخر به بلادنا، فما علينا إلا أن نجتهد ونزيد في اجتهادنا لترميم هذه المآثر التاريخية والمدن العتيقة كذلك، من الراشيدية، مكناس، فاس، مراكش... كلما تحدثنا عن هذه المدن إلا وتظهر أمامنا معالم تاريخية هي بصيات لاجتهاد اليد العاملة المغربية من جهة، والتفكير في الحطب التي مرت بها بلادنا، وعلينا أن نفتخر بها ونعتز بها.

فأتمنى، السيد الوزير، مد يد المساعدة وتضافر الجهود، إضافة عن ما تقومون به لحماية وإيقاد هذه المآثر التاريخية وليس ذلك بعزيز على ما تبدلونه، السيد الوزير، فشكرا لكم، وأحييكم مرة أخرى على مدى الاجتهادات التي تقومون بها، غير أننا نطمح في العناية بهذه المآثر التاريخية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال.

#### السيد وزير الثقافة:

نعم السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد السلام البار:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد ألفنا أن نسمع تكريم الفنانين، تكريم الرياضيين، تكريم الرسامين، تكريم، تكريم.. عندما يموت هذا المكرم، فإلى متى سنبقى في تقليدنا الذي سوف لن نقبله ولا يقبله العقل السليم؟

فالفنان الآن كيف ما كان نوعه يجب أن يكرم في حياته، حتى يزيد من عطاءاته وحتى تطلعن أسرته وحتى يبقى نموذجا أيضا، لا معنى أن يكون فنانا ويستزق بالفنات، ويبقى مثار التهم والاستهتار أو مثار الصدقة، الفنان إذا اعترفنا له بفنه يجب أن نعترف بهذا الفن ونشجع الفنان قيد حياته.

أقول، السيد الوزير - وقد لا تخالفني الرأي - بأن الفنان الآن أصبح تأمها يضع مع الغلاء، مع تكاليف المعيشة، مع تكاليف الأسرة، فيجب أن لا نكرمه بعد مماته، يجب أن يلمس أن وطنه قد بر به، أن وطنه قد اعتر به، أن ما أبدعه هو ذخيرته، هو الذي سيمكنه من الحياة الكريمة في هذا الوطن الكريم.

إننا ألفنا عندما يموت الفنان، عندما يموت الشخصية التي حملت راية المغرب أو أثارت سمعة المغرب عاليا ورفعته لا يكرم إلا بعد مماته، وهذا يبقى سبة، لأن الشعب المغربي الآن أصبح لا يقبل مثل هذه السلوكات بعد ما تغيرت عقليته، بعدما تغير الكل في تصويتنا على الدستور، في المنجزات التي قامت بها هذه الحكومة، أصبحنا لا نقبل الرجوع إلى الماضي لنكرمه حتى يموت، قد كرمه الله سبحانه وتعالى بعد مماته، و"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث"، فسوف لن يحتاج إلى وطنه لتكريمه، فقد كرمه الله سبحانه وتعالى بعدما قضى نحبه وانتقل إلى عنده.

فأقول، السيد الوزير، يجب أن تقطعوا، وأتم السيد الوزير، بمحمولتكم الفكرية بتوافقكم مع مختلف مكونات الحكومة، أتم الآن يجب أن تخططوا لمستقبل هذا البلد حتى تبقى ظاهرة يقندى بها.

فشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الثقافة:**

السيد الرئيس،

حقيقة، ربما فيه سوء تفاهم، لأن السؤال الذي ورد علي في الوزارة هو من الأصالة والمعاصرة، حصيلة الوزارة فيما يخص صيانة المآثر والمعالم التاريخية، فبالنسبة لي هذا السؤال..

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير،

لكم سؤال آخر في نفس الموضوع الذي أشرتم إليه، قد تكون له صلة،

أصبحت محجا للمشعوذين وللمتشردين، فأصبحت الأزيال تغطي معالمها، تغطي آثارها الطيبة والفنية التي هي كنز لنا كمغاربة جميعا، علينا أن نتابر وندافع عنها حتى تبقى مرآة الغد.

فالسيد الوزير، إننا لا نشكك في مدى الجهود المبذولة، غير أننا نطمح في المزيد، لأننا تعود المغاربة جميعا على المزيد، وما الدستور الجديد وما الإجازات الجديدة إلا نموذجا على طموح المغاربة للتقدم وللمزيد من المعطيات.

نحن لا نقبل بالترميم، بل يجب علينا التنظيف والتنظيم وفتح هذه المآثر التاريخية للعموم، حتى تبقى نبراسا يضيء مستقبل الأجيال الحاضرة لتقتات منها وتتطلع إلى آفاق جديدة.

فشكرا مرة أخرى، السيد الوزير، ونحن لا نشكك في أنكم تقومون بالواجب على أحسن وجه. وشكرا مرة أخرى.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار. السيد الوزير لكم تعقيب؟ تفضلوا.

**السيد وزير الثقافة:**

تعقيب بسيط جدا، فقط للقول للسيد المستشار المحترم، وهو أن الوزارة عبارة عن يد فقط، واليد الواحدة لا تصفق، بمعنى أنه لا يمكننا حقيقة أن نرجم ونصلح، وما هو أصعب من هذا هو الصيانة، كيف يمكننا أن نضمن هذه العملية على مدى الزمان؟ وتعلمون ما يفعله الزمان ليس فقط بالمواقع والمآثر ولكن حتى ببني آدم.

لهذا أنا أقول بأن مؤخرا فقط، موقع تمودة بالعرائش، موقع قصر العبور في القصر الصغير، أكاد أقول بأننا أحيينا هاذين الموقعين وقد كانا رميا، بمعنى يأوي إليهما هؤلاء المشردون وكانا في حالة مزرية، وقلت لا بد من وضع أسبقيات، لأن هاذين الموقعين حقيقة هما صارا الآن بهجة للناظرين وكذلك سيكونان قبلة، إن شاء الله، للسياح وللزوار، في حين أن حالتها - والسلطات المحلية تشهد على ذلك - كانت حقيقة حالة تدعو إلى الأسف.

هناك مواقع أخرى تشكو من هذه المشاكل، ولكن نحن لها بالمرصاد، وهنا المديرون الجهويين والمندوبون الإقليميون يخبروننا بكل حالة بلغت حد الخطورة، فنهب، طبعا ليس وحدنا، ولكن بتحرك الشراكات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث الموجه إليكم دائما، وموضوعه تكريم الفنان والعناية به في حياته، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السي البار.

ولكن ليس هو نفس الموضوع.

#### السيد وزير الثقافة:

إذن سأحاول أن أجيب عليه.

فقط منذ ساعات حضرت مراسم دفن الفنان العظيم صلاح الشرقي، ومنذ أقل من أسبوعين كذلك مراسم دفن السيدة المرحومة حبيبة المذكوري، أشنوا هو المشكل؟

أنا أعتقد بأنه، الحمد لله، الآن هناك التعاضدية الوطنية للفنانين، وكان عبد ربه كما يعرف الجميع وراء تحريك هذا الملف، وصار كل فنان عليه أن ينخرط في هاذ التعاضدية بما قيمته 700 درهم في السنة لا غير، وعلى التعاضدية إذا ما أصيب هذا الفنان أو ذاك بعطب صحي أو شيء من هذا القبيل يكون معه في المستشفى ويقوم بتأدية كل المستلزمات لتشافيه.

لكن الفنانين هم كذلك طبقات، هناك طبقة - على كل حال - شيئاً ما ميسورة لا تحتاج إلى هذه التعاضدية، ولكن أنا أصدقك القول بأن ربما السواد الأعظم يعيشون حالات أكاد أقول مزرية، من ناحية الدخل ومن ناحية تكاليف الحياة، هؤلاء ماذا يمكننا أن نفعل؟

فقط نفتح فرصاً لتقديم عون مادي متواضع ولكنه مفيد في شكل تكريم، ونخلق المناسبة لكي نكرم، إما مباشرة أو بشراء عروض لفرق تأتي لتحتفي بهذا المكرم، وهذه الفرق كذلك تستفيد من شراء هذه العروض.

لا يمكنني، ليس هناك الوقت الكافي لكي أسرد كل الشخصيات الفنية التي كرمناها، ونحن لا نفعل هذا من باب التجمل أو المن، ولكن نعتبره واجب عين علي أنا شخصياً كوزير للثقافة، ولكن بالنسبة لكل الطوائف وبالأخص مديرية الفن التي هي تابعة للوزارة.

ولكن ثقوا بي، بأن المعول على الفنانين وهو أن يصبحوا مسؤولين شيئاً ما وأن ينخرطوا في هذه التعاضدية، ومن أعوزه الانخراط، يمكننا نحن أن نتكفل بذلك، ولكن أنا أعتبر بأنه علينا أن نذهب أبعد من ذلك، أن نؤسس، أن ندعو إلى تأسيس أو لإقامة مؤسسة للفنانين ترعاهم وتسهر على مصالحهم وتكون إلى جانبهم عندما يمرضون أو عندما يعانون مشاكل صحية.

وأريد، إن شاء الله، وأحب أن أختتم ولايتي بإرسال رسالة إلى السدة العالية بالله في هذا المجال بهذا المعنى بالذات، لأنه الحلول الظرفية لا يمكن أن تكون هي الحلول النافعة والجذرية، هذا هو، إن شاء الله، ما أريده. والتوفيق بالله.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير. لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

وهذا ما كنا أو ما كان المغاربة يودون ساعه، هو أن نية الوزارة هي

العناية والعناية المتواصلة والمستمرة، أما إذا وصلنا إلى عناية السدة العالية بالله جلالة الملك نصره الله فهذا شيء آخر، فهو أب الجميع وهو الذي يتكفل بالجميع، ونراه في كل مناسبة، في حوادث السير، في الأمراض، دائماً نراه، حفظه الله، مجندا لخدمة شعبه، غير أن سؤالني، السيد الوزير، لا أشك في مصداقية ما قلتموه، ولكن أقول يجب سن قانون تنظيم، يجب سن قوانين للعناية بالفنانين، وتبقى هذه الحكومة بوزارتكم، أتم من دشتم هذا الإصلاح ليبقى سائدا وسائرا عبر الأجيال، لأن الآن وضعية الفنانين المرضى ما عندهموش تعاضدية، ما عندهموش صندوق وطني للضمان الاجتماعي، فيبقون عرضة للزمن، والزمن قاتل والفقر قاتل أيضا.

أشنوا غادي يقضي هاذ الفنان بالفن نتاعو وأولاده كيموتو بالجوع؟ واش يدبر الحلقي؟ حتى الحلقي ما بقاوش في ذيك القيمة دياهم، الحلقي في المغرب لعبوا دور طلائعي كبير جدا، ولكن الآن تغير المنظور، وأصبح الفنان في حاجة إلى وطنه وكل من رفع راية المغرب ثقافيا، رياضيا، معاريا، في أي مجال يجب الاعتناء به، وأظن أنه حان الوقت - تحت إشرافكم السيد الوزير - لسن قانون العناية بالفنان لتشجيعه وتحفيزه وليكون أيضا مثار اعتبار لأسرته ويكون هو اللي غادي يكون تيجذب الباقي للمزيد.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل هناك رد على تعقيب السيد المستشار أم لا؟

#### السيد وزير الثقافة:

هو تزكية لما تقولون، لكن ما يمكنش تقولوا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مشكلته ما هي؟ هو لا يريد أن ينخرط فيه أناس ليس لهم دخل قار، لهذا أسسنا هذه التعاضدية الوطنية للفنانين، هي موجودة، يعني ما على الفنانين إلا أن ينخرطوا فيها، 700 درهم، 14000 ريال كما يقولون ماشي شيء حاجة كثيرة، وقلت كيمكن لنا احنا نؤديوها عليهم.

ولكن كين هناك مشكل، لا، الله يخليك، حتى لا نقدر الفنانين إلى آخره. هم، للأسف الشديد، هناك فنانون يعيشون بفهم، مسرح الجم لا يطلب من الوزارة ولا درهما واحدا، يعيش بفنه لأن خلق جمهوره، وإذن هناك في مجال المسرح كما في مسرح الغناء إلى آخره أناس لا يحققون هذه الغاية، ولكن هم فنانون، أنا متفق معك، فإذن أنا أطلب منهم وأترجاهم أن يتصلوا بالسيد القاوتي، وهو رئيس هذه التعاضدية الوطنية للفنانين لكي يحصلوا على بطاقات انخراطهم، والعيب على هذه التعاضدية إن لم تهب لنجدتهم ومساعدتهم إذا هم أصابهم مرض أو شيء من هذا القبيل. هذا هو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. وننتقل إلى السؤال الموالي والأخير الموجه إليكم

وفيما يخص التراث العالمي، فقد تم هذه السنة وضع الملف الخاص بإدراج مدينة الرباط ضمن لائحة التراث العالمي لدى مركز التراث العالمي، ومن المنتظر - وأنا متفائل من النتيجة - من المنتظر أن يتم الحسم فيه بتصويت لجنة التراث العالمي بداية من السنة القادمة.

- ثانيا الحماية المادية، حيث تم برسم السنة المالية الجارية:

- تخصيص ما يزيد عن 40 مليون درهم لترميم وتهيئة عدد مهم من المعالم والمباني بجل ربوع المملكة، من أهمها، كما فات ربما الإشارة في سؤال المستشار المحترم: قصري الباهية والبديع بمراكش ودار الحاكم بأزمور والمخازن الجماعية بسبيدي إفني وبني ملال وأكادير وقصبة أمركو بإقليم تاونات وهري السواني، إلى آخره، بالإضافة إلى إحداث محافظات بكل من موقع تمودة، المشار إليه من قبل، بتطوان وموقع القصر الصغير بطنجة؛
- جرد المعالم التاريخية، حيث أسفرت الجهود المبذولة عن جرد ما يزيد عن 200 ألف موقع وبنية أثرية، وقد همت عمليات الجرد في السنوات الأخيرة أقاليم طاطا واشتوكة وآيت باها وسطات والحوز والعرائش ومنطقة سوس تاكنا.

وتعزيزا لهذه الجهود، أبرمت الوزارة اتفاقيات مع وكالة إنعاش الأقاليم الشبالية والمتعلقة بترميم بعض المعالم التاريخية بمدينة طنجة، وكذا اتفاقيات خاصة بحماية مواقع النقوش الصخرية والمبرمة مع كل من جماعة أمكالة وجماعة سيدي أحمد العروسي بإقليم السارة وجماعة الداوي تغيجت بإقليم كلميم وجماعة آيت وايلي بإقليم طاطا، وجماعة تنزولين وآيت واعزيق بإقليم زاكورة.

وأخيرا، ستواصل الوزارة جرد وصيانة وترميم وتأهيل التراث الوطني بمختلف ربوع المملكة، من خلال ما يرصد من اعتمادات في هذا الباب ومن خلال علاقات الشراكة والتعاون المتاحة.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكريم بومغر:

السيد الوزير،

احنا وجمنا السؤال - كيف ما قال السيد المستشار - للمتقف والمفكر أكثر منه للوزير، والمسألة، السيد الوزير، لا تتعلق فقط بالتصنيف والترميم، لأن المشكل أخطر، في واحد المجموعة من الحالات، حالات الدفاع عن الهوية والبقاء، احنا في حاجة إلى استدعاء التاريخ، نحن نستدعي التاريخ لأننا محتاجين له.

وذكرتم، السيد الوزير، بعض المناطق في الجنوب، تحدثتم عن امكالة، وأظن أن الرسالة كتوصل بهذا الشكل إذا كان المجال الثقافي والفني لا يقوم

دائما، موضوعه حصيلة الوزارة فيما يخص صيانة المآثر والمعالم التاريخية لفريق الأصالة والمعاصرة، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق، تفضلوا السي بومغر.

#### المستشار السيد عبد الكريم بومغر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

المهم راه ذاك الشيء كله قلتيه أنت، احنا غير نأمنو على ذاك الشيء اللي قلت.

السيد الوزير،

بما لا شك فيه أن حضارة الشعوب تقاس بمقدار محافظتها على تراثها وقدرتها على الانفتاح والتعاطي مع باقي الثقافات والحضارات، وهو الأمر الذي يستلزم تحقيق المعادلة التي تربط بين طرفي المحافظة على الأصالة والقدرة على التحديث والانفتاح.

لكن لوحظ، السيد الوزير، أنه بالرغم من وعي المغرب بعمق حضارته وتراثه الإنساني وتمثله له في العديد من السلوكيات إلا أنه - وللأسف - تبقى الحلقة الضعيفة فيه هي ضعف الاهتمام والعناية بالعديد من المآثر والمواقع التاريخية الشائخة والتي تحولت في العديد من المدن إلى مناطق مملحة هي أقرب إلى العشوائيات منها إلى مآثر تاريخية، تختزل بعدا حضاريا وإنسانيا ينبغي الحفاظ عليه وصيانتته.

فاطلاقا من هذه المعطيات، السيد الوزير، نسائلكم عن حصيلة عمل وزارتم فيما يخص الحفاظ على الإرث الحضاري المغربي وصيانتته في مجموع التراب الوطني.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

تطلب من وزارة الثقافة أن تكشف عن حصيلتها لهاذين العامين الذين توليت خلالها مهمة الإشراف على هذا القطاع، هي هذه الحصيلة، ألخصها لماما في بعض النقاط:

- هناك الحماية القانونية، حيث تم خلال العشر سنوات الأخيرة ترتيب وتصنيف ما يناهز 160 بناية تاريخية وموقع أركيولوجي تراثا وطنيا، و10 مدن ومواقع أثرية تراثا عالميا، وقد استكملت الوزارة هذه السنة ترتيب كل من موقع الدشيرة بالرباط وحديقة جنان السبيل بفاس في لائحة التراث الوطني، ونحن بصدد إجراء ترتيب كل من مدينة تازة ومدينة فكيك والمدينة العتيقة بالدارالبيضاء في اللائحة الوطنية أو في التراث الوطني.

**السيد وزير الثقافة:**

نعم السيد المستشار المحترم.

أعتقد لا يجادل عاقلان بأن الهدف المتوخى من الترميم والإصلاح والصيانة هو بالذات الحفاظ على الهوية، الهوية ذات العمق التاريخي الأكيد الذي لا غبار عليه ولا أحد يشك فيه.

أعطيك مثالا لضيق الوقت، فقط في مراكش، في هذه الفترة الأخيرة فقط، دار الباشا، التهامي الكلاوي استرجعها، لأنها كانت واحد الأمريكية أحببت أن تحولها إلى متحف ولكن توفيت، فبعد لأي وتعب استطعنا، والحمد لله، أن نسترجع هذه الدار، دار الباشا وجعلناها في المدار السياحي.

كذلك الآن إذا كنتم في مراكش وزرتم الباهية، كله أورايش من أجل ترميمه وإصلاحه، وكذلك مدينة مكناس، أنا ذكرت البعض، لأن العاصمة الإسبانية الكبرى لا في هري السواني ولا في المواقع التي نعتبرها أساسية وتشهد على تاريخ الدولة العلوية وعلى تاريخنا على العموم.

كذلك الشأن بالنسبة لأقاليمنا الصحراوية، نحن نعتبر بأن هناك نضال قوي لا بد أن نخوضه، وقد خضناه، ليس فقط للحفاظ على التراث المادي، ولكن كذلك للحفاظ على التراث اللامادي، وهنا تندرج هذه التظاهرة الكبيرة التي نحن قريباً، إن شاء الله، سنراها حول الأدب الحساني وحول الكدرة وما إلى ذلك.

فإذن، أنا أطمئنك للقول بأننا لا نفعل ذلك إلا لثمتين هويتنا وجعلها قوية وقادرة على البقاء وعلى الصمود وعلى أن تصمد أمام الاختبارات بما فيها اختبار الزمان. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، كما نشكر جميع السادة المستشارين الذين ساهموا معنا في إنجازها.

ورفعت الجلسة.

بالدور ديالو، ونكتفي بالأفلام المكسيكية والتركية، على الأقل نحافظ على المآثر باش يبقوا غا ذوك الحيوط نشمو فيهم بأننا أصلاً عندنا تاريخ وأنا لم نأت من عدم.

هناك جبل، السيد الوزير، ينشئ، جبل لا يعرف تاريخه، ويظن أننا جئنا من فراغ، وهذه دولة عندها تاريخ وماجئاتش من فراغ، هاذوك الحيوط ماشي غير..

احنا دابا كنشوفو اسبانيا تصون مآثرنا، احنا اللي مدخلين لنا هاذ التراث الإسلامي تصونه وتحافظ عليه، واحنا لا نحافظ على تاريخنا، راه احنا محتاجين لهذا التاريخ الآن في هذه الظروف، محتاجين للتاريخ لكي نعرف من أين أتينا وإلى أين نذهب.

الجبل الصاعد، السيد الوزير، لا يعرف شيئاً، وهو غير مستعد باش يبحث، لهذا راه المطلوب - وكما قلت السيد الوزير - ونحن نحاور المثقف، الأكثر من هذا هو أن المغرب داخل في واحد المجموعة ديال المعارك، معارك اختارها ومعارك فرضت عليه، وما يمكنش تخوض معارك بأسلحة بعينها، خاصك تكون مسلح بكل الأسلحة وأهمها التاريخ، عندنا تاريخنا وكتنجي واحد العدد ديال المآثر، كما قال الزميل المحترم، وتلقاوها، أنا أستحيي أن أذكر ما يقع في واحد المجموعة ديال الأسوار اللي بناوها رجال صنعوا تاريخ هذه البلاد.

احنا محتاجين، إذا ما كانت واحد المجموعة ديال المؤسسات تقوم بالدور ديالها، على الأقل وزارة الثقافة تهتم بهذه المؤسسات، ونعرفو الجيل اللي جاي بأنه راه تيحمل هوية وتيحمل تاريخ اللي خاصو يحافظ عليه باش يبقى، لأن راه اللي ما عندوش تاريخ ما عندوش حاضر وما عندوش مستقبل.

شكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لكم السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب إن كان لكم تعقيب.